أجادَ تكيهنَ نُعمى ثم أطلعها   لنا بلا مدِّ أعناقٍ ولا تعب
كأنها نعمة الله التي خلصت   في جنَّة الخلد من همٍّ ومن نصب
مبرَّة لطفت منه وتصفيةٌ   لمورد العرف لم نعرفها لأب
أنالك الله عنَّا ما يثاب به   ذو الفضل والطول والعافي عن الريب
وما عجبنا وإن أصبحت تعجبنا   ان يجتنى ذهبٌ من معدن الذهب
لكن عجبنا العرف لانكا فُئُه   وستزيدك منه اكثر العجب
لو قمر مصطنعٌ من عرف مصطنع   عجزًا عن الشكر لم نسبق الى الهرب
لكنكما لم تسدي عرفه وبركه   نزك الحساب عليه أفضل الحسب
وقد كفاك ائتنافا المجد سيدنا   فلم تواكل ولم تعمل على النسب
لكن فعلت كآبائكم فعل   بيض الصنائع كشّافين للكرب
وما عدوت من الآراء اصوبها   عند امرئٍ كان ذا عقل وذا ادب
إذا ابن قوم وإن كانوا ذوي كرم   لم يفعل الخير أمسى غير منتجب
وكل شعبة أصلٍ مثمر عقمت   فليس تعتد إلا أرذل الشعب
لذاك من قضب الرمان مكتنف   يحمى ويسقى ومنبوذ مع الحطب
لولا الثمار التي ترجى منافعها   ما فضَّل الناس نعناعًا على غرب
ها إنَّ تا خطبة قام الخطيب بها   صريحة الصدق لم تمذق ولم تشب
والغرس نقلٌ وربُّ الغرس مفترض   فاربت غراسك تجني الشكر من كثب
أسديت أيا لكم بلحمته   لنا وسبتها فاجل مرة السبب
كلهم فتى طيئ فينا وسيدها   تكليم راض مليح صفحة الغضب

جبا

حبا وحبا إذا ما شئت هزهما   طباعك الحر هز العضب ذي الشطب
واعلم بأنك مأمول ومرتقب   فاشفع شفاعة مأمول ومرتقب
أتته في مال قوم أنت كاسبه   يا خير مكتسب من خير مكتسب
حافظ عليه حفاظًا لا وراء له   إلا النجاح وأنقذه من العطب
لا تسلبن يدًا قد أمالت بكم   ما أملته فلا حرمان كالسلب
ولو سُئلنا لقلنا الفقر فاقرة   لكن أعظم منه حسرة الحرب
وليس يشجبه حارٌ أنت مانعه   لا زال جارك ممنوعًا من الشجب
واسلم على الدهر في نعماء سابغة   وارجع موقى ملقى خير منقلب
وأنس الله نفسًا أنت صاحبها   فانها من معاليها بمغترب
خذها هديًا ولم أنكحكها عزبًا   يا ابن الوزير وكم أنكحت من عزب
ما زلت تنكح من قبلي نظائرها   وأي داع اليك المدح لم يجب
وما خسست الثواب المشتاة بها   وأي جهد اليك الصدق لم يثب
ومن يقاتل عن العليا ليملكها   بمثل خيمك لا يسبق الى الغلب

الشجب الهلاك

وقال في ابي الحسين

كاتب ابي العباس ابن ابي الاصبغ وكان قد مدحه بقصيدة ميمية فعارضه جماعة من اخوانه ممتدحين له

فتحت أبواب مدح لا انغلاق لها   من إخوة لك جاؤوا بالأعاجيب
فجاريني بمدحي أو مدحهم   إن المسبب محقوق بتثويب
سببته أو افعل بل اسمح لي بجمعهما   فعلًا بفعل وتشبيبًا بتشبيب